Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن القليل الذى استشهد به تتراءى لك ثورته المتأججة وحماسته المتسعرة ، وتستطيع أن تلمس مرارته فى هذه النفثات :

الجـــم نســـانك الجـــم فالمـــوت للمتـــكلم
لا يســـألونك ان أخـــذ ت أثمـــت أم لـــم تأثم
فالخبـــل شر مرحـــب والعنـــق خـــير مسلم
والسجن أكـرم صـــاحب والنفس أيسر مغنـــم

ولست أرى الشعر القومى فى القصائد السياسية فحسب ، فان لبنان ـ كما يقول الاستاذ عادل الغضبان وهو يقدم ديوان الشاعر ـ (لم يرزأ فى جهاده الطويل بالاحداث السياسية فقط ، بل نكبه الدهر بكثير من الاحداث الاجتماعية) ٠٠ وتلك عندى علة العروبة فى أوطانها جميعا٠٠ أدواؤنا متعددة وهى فى تعددها متشعبة ٠٠ والوطنى الذكى الحس والفؤاد يشعر بأدق الاهتزازات فى وطنه أيا كان مصدرها وأيا كان نوعها ٠٠ وليس كالفن تأثرا بما يجرى حوله ، وليس كالفنان مسجلا لما تطالعـــه به الدنيا من أحداث ٠٠ وهو أشد ما يكون استجابة للدانى القريب منها المنتمى الى قلبه بوشيجة الوطنية ، الموصول به برباط الانسانية الخيرة، المنتسب اليه بمعنى من تلك المعانى التى تمثل كرائم الانسان ٠

فلا غرو أن يتصل الشعر القومى بالشعر الاجتماعى ماداما يستقيان من نبع واحد من منابع الاحساس ٠٠

كان الشاعر بشارة الخورى يرى كشاعرنا شوقى أن الدنيا انما تؤخذ غلابا ٠٠ فعندما تقدم بعض اللبنانيين ســـنة ١٩١٤ الى الدولة العثمانية بما سموه مطالب الاصلاح شهر الشاعر فى وجـــوههم هـذه الأبيات :

مـتى أراكم تـــكرو ن كـــرة للأمـام
وتلبسون الى الحـــ ـــق خوذة الاقـدام
وتدرسون على المجـد كـــره الاسترحام (١)

ويئوده حمل وطنه من الاستعباد فيجار :

لبنان ما لفراخ النسر جائعـــة والأرض أرضك أعلاها وأدناهـا
أللغريب اختيال فى مسارحها وللقريب انزواء فى زواياها (٢)

---

(١) قصيدة « فدى لبنان نفسى » ص ٥٣ ٠
(٢) قصيدة « سلمى » ص ١٢٢ ٠